

التعليق على تفسير الجناليين | سورة العنكبوت ٤٢-٥٤ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم التاسع عشر - 00:00:28

واما التفسير ما بين ايدينا تفسير الجلالين رحمة الله تعالى جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي تفسير الجلالين وصل بنا الكلام عند سورة العنكبوت تحدثنا في لقاء الماضي عن سورة العنكبوت - 00:01:02

وما تحتويه هذه السورة من موضوعات ومن مقاصد واهداف وهذا يعني يكون معنا في كل سورة ندخل الى تفسيرها نوضح في فيها  
مقاصد السورة واهداف السورة واغراضها وما تحتويه السورة - 00:01:30

وعرفنا ان سورة العنكبوت تركز على مقصود معين وهو الابتلاءات والمحن و موقف المؤمن منها وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في اول السورة موقف المؤمن وموقف الكافر او موقف المنافق ثم موقف الكافر - 00:01:54

في بداياتها تعرف موقف المؤمنين احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون - 17:02:00

قال ومن جاهد فانما يجاهد نفسه كل هذه - 00:02:44

كلها تتعلق بالمؤمن الصادق الصابر المحتسب الذي يعرف كيف يتصرف امام الفتنة وما المنافق قال الله فيه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 00:03:04

كعذاب الله. ولئن جاء نصر من ربكم ليقولن انا كنا معكم هذا منافق واما الكفار وقال الكفار او الكافرون وقال الذين كفروا للذين امنوا  
اتبعوا سبينا ولنعم خطاياكم يظنون انهم سيحملون خطاياهم وخطايا - 00:03:25

غيرهم وهم لن يحملوا شيئاً من ذلك هذه مواقف لما ذكر الله سبحانه وتعالى مواقف الطوائف من هؤلاء الناس ساق لنا قصصاً من قصص المرسلين عليهم الصلاة والسلام وكيف وقفوا مع هذه المحن والابتلاءات - 00:03:45

تذكرة ان قصة اول نبي بعث الى الخلق او الى بني ادم او الى الناس وهو نوح عليه السلام وساق قصته باختصار لان في سياق الابتلاءات والمحن وذكر من هذا الابتلاء انه دعا قومه - 00:04:05

الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم وفي الاخير لم يؤمن معه الا قليلا وامتحن في زوجته الكافرة وامتحن في ابنه الكافر كل هذه امتحانات ولكن نوح عليه السلام صبر - 00:04:25

واحتسب لم يسلم نفسه لهذه الفتنة ثم يسوق الله سبحانه وتعالى قصة أبي الأنبياء أمم الحنفاء إبراهيم عليه السلام كيف وقف مع

مع الفتن فتنه قومه لم يؤمنوا وفتنة ابيه - 00:04:43

سفر وعبد الاصنام ولم يؤمن وايضا ابتي انه لم يرزق ذرية الا بعد ما كبر وطعن في السن وابتلي ان قومه اجمعوا على احراقه في النار او ان يقتل ومع ذلك صبروا - 00:05:06

كل هذى امتحانات وابتلاءات حدثنا عن قصة إبراهيم عليه السلام واقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه بعد هذا هذه الدعوة بيان الحق يعني كان نوح عليه السلام - 00:05:25

وابراهيم وغيره من الانبياء كانوا يظنون انهم اذا جاءوا بهذه الهدایات ان اقوامهم يرحبون بهم ويفرحون بقدومهم ويسعدون بهم ما توقع كل واحد منهم ان هذه ستكون مواقف ان هذه هذه المواقف ستكون معهم - 00:05:44  
مواقف بالصد والرد الكفر والاعراض والتکبر واتهام النبي مرة بانه مجنون ومرة بانه يعني اه يتهمون باتهامات كثيرة وانه كذاب والى اخره ابراهيم عليه السلام دعا قومه وبين لهم الحق - 00:06:06

واوضح لهم دعوته ولكنهم ابوا ولما كسر اصنامهم ليثبت ان هذه ليست اصنام ليست مع ان هذه ليست معبودات حق حقا وليست الة ولا تستحق ان كيف تعبدون ما لا ينفع ولا يضر - 00:06:33

اه يعني جزاك الله خير يعني كيف تعبدون هذه الاصنام؟ فاراد ان يثبت لهم بطلان هذه الاصنام وانها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا وقام بتكسيرها وقد هددهم قبل ذلك. قال وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدربين - 00:06:52

فلما فلما فسر اصنامهم اجمعوا على ماذا؟ على ان يقتلوه او يحرقوه وقال الله سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه يعني جوابهم لدعوته لما دعاهم الى التوحيد ودعاهم الى الجنة - 00:07:15

وللهداية وان ودعاهم الى ان ينقذهم من النار فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه ثم اتفقوا على احراقه في النار فقال الله فانجاه الله من النار - 00:07:36

لما قال للنار كوني بردا وسلاما جاءوا الى ابراهيم وكتفوه وكبلوه مجرد جردوه من الثياب ووضعوه في المنجنيق لأن النار التي احرقوها كانت نارا عظيمة ان انارا عظيمة فالقوه من مسافة بعيدة - 00:07:54

القوه في النار وظنوا انه خلاص احترق وانتهى ولم يعلموا حتى هو في الطريق يأتي جبريل عليه السلام ويقول هل لك حاجة يا ابراهيم؟ قال منك لا. اما من الله فنعم - 00:08:17

وهو في الطريق يسقط على كما ذكر مؤلفنا قال فانجاه الله من النار التي قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك اي في انجاهه كيف ينجو؟ النار الاصل فيها انها تحرق - 00:08:31

والماء يغرق ومع ذلك النار لم تحرق ابراهيم والماء لم يغرق موسى وقومه فهذه ايات هذه معجزات خوارق قال ان في ذلك اي في هذا هذا الامر الذي حصل وهو ان جاءه من النار لايات وليس اية - 00:08:55

لایات قال المؤلف هي عدم تأثيرها فيه عظمها قال واصمادها واصمادها يعني خمدت المكان الذي سقط فيه خمد قال واصمادها وانشاء روض مكانها. جعل الله روضة مكانها روضة في النار. لم تكن حتى لم تكن رمada وانما كانت روضة - 00:09:14

جلس فيها مكانها في زمن يسير مسافة فقط القاء في النار حصل هذا الشيء بقدرة الله سبحانه وتعالى وكان هذا مثل ما ذكر الله. ان في ذلك لایات لمن لقون يؤمنون - 00:09:42

اما الذين لا يؤمنون لا يخاطبون بذلك ولا يعترفون ولا ينفعهم هذا الشيء المنتفع من؟ المؤمنون ولذلك قال لقوم يؤمنون يعني يصدقون بتوحيد الله وقدرته وبان الله سبحانه وتعالى ينجي اولياءه - 00:09:59

هذه اية عظيمة قدرته لان هؤلاء هم المنتفعون بها فاذا حصلت لهم مثل هذه الظروف ومثل هذه الابتلاءات والمحن لهم والغم لجاؤوا الى ربهم لانهم يعرفون ان الذي انجى ابراهيم وانجى نوح وانجى فلان وفلان من الانبياء والرسل - 00:10:20

يعرفون ان الله ينجي لان الله لما انجى يونس عليه السلام من بطئ الحوت في قاع البحار قال الله عز وجل بعد ماذا؟ وكذلك ننجي المؤمنين. ننجي المؤمنين. فكل من دعا ربه وسألة - 00:10:42

النجاسة انجاه الله سبحانه وتعالى فهؤلاء المؤمنون هم المنتفعون وقال من ابراهيم وقال انما اتخذتم يعني عاد الى دعوته واستمر رجع الى قومه واستمر في دعوته. قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا - 00:11:00

انتم اتخذتم يعني عبدتم من دون الله اوثانا تعبدونها قال المؤلف ما مصدرية؟ انما ما التي في في بعد ان يقول مصدرية يقول مودة بين لكم مودة مودة بينكم على قراءة - 00:11:20

المؤلف يقرأ بالرفع قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بين بينكم على انها خمر وقراءة النصب التي هي قراءتنا مودة بينكم على انه مفعول لاجله على انه مفعول لاجله - 00:11:40

وما كافية قال المعنى تواحدت على عبادتها هذا معنى مودة انما عبدتم من دون الله هذه الاوثان والاصنام تعبدونها مودة بينكم يعني تتوادون يعني تتحابون فيما بينكم - 00:12:01

على عبادتها فقط. يعني مجرد انكم تجتمعون حولها على وجه على وجه يعني التحبب والمودة بينكم فقط وانما لا تنفعكم ولا تسمع منكم قال مودة بينكم في الحياة الدنيا. يعني مجرد انكم في الدنيا فقط - 00:12:19

الدنيا اما يوم القيمة سيختلف الوضع. ولذلك قال ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ القادة من الاتباع القادة المتبوعين الرؤساء يتبرأون يتبرأون مما من اتباعهم يقول نحن ما امرناكم تتبعونا وتمشون على طريقتنا ويتبرأون اول ما يتبرأ - 00:12:41

من هؤلاء هم الرؤوس والائمة والاتباع يتبرأون اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هنا يتبرأ القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا. يقول يكفر بعض هؤلاء الرؤساء يكفرون ويتبرأون ومن تحتهم - 00:13:08

ويلعن بعضكم بعضا الذين تحت الاتباع يلعنون القادة يسبونهم ويلعنونهم يلعن بعضكم بعضا قال الله عز وجل ومأواكم انتم وهم مأواكم ومصيركم جميعا النار وما لكم من ناصرين ينصركم ويمنعكم من دخولها - 00:13:34

هذا اخر ما قاله ابراهيم لهم وبين لهم ان عبادتهم مجرد مودة فيما بينهم وتحاب فيما بينهم في الدنيا فقط اما في الآخرة ستُنقلب المودة والخلة والمحبة عداوة الاخلاط وبعضهم يومئذ بعض عدو - 00:13:56

الا المتقين قال الله عز وجل فامن له لوطن اذا لوطن عاش في زمن ابراهيم ما علاقة لوطن بابراهيم قالوا ان لوطن هو ابن اخ ابراهيم. يعني ابراهيم عم لوطن - 00:14:18

من امن له لوطن يعني صدقه لوطن وانقاد له واتبعه على على دعوته فاوحي الى لوطن فاصبح لوطن فاصبح لوطن نبيا قال وفامن له لوطن وقال اني مهاجر. قرر ابراهيم بعد - 00:14:37

يعني بعد استمراره في دعوة ابيه ودعوة قومه وموقف قومه انهم قرروا ان يقتلوه او يحرقوه فاحرقوه في النار ثم عاد ودعاهم اخر الامر تبراً منهم وقال لابيه اني مهاجر الى ربى سيدتين. وترك - 00:14:59

قومه وترك بلاده واهله وهاجر هجرة لله سبحانه وتعالى هاجر لماذا هاجر؟ الهجرة الهجرة معناها هجر الشيء هجر الشيب فلما لم يتمكن من اقامة شرع الله وتوحيده ولم يتمكن حتى من استجابة قومه له - 00:15:20

لم يكن هناك مجال انه يجلس خلاص انتهى الامر وقرر باذن الله وامر الله عز وجل ان يترك هذه البلد ويهاجر يهاجر حتى يقيم شرع الله قال وقال اني مهاجر - 00:15:45

اي مهاجر من قومي الى ربى مهاجر الى الله عز وجل يهدى ربى ربى سبحانه وتعالى الى حيث امرني ربى وهجر قومه وهاجر من العراق لأنهم كانوا في العراق الى الشام - 00:16:01

واستقر في فلسطين في الشام قال اني مهاجر ربى انه هو العزيز الحكيم الله عز وجل هو العزيز في ملكه الغالب على كل شيء والحكيم في صنعه سبحانه وتعالى فانا هاجرت الى ربى - 00:16:20

لان الله سبحانه وتعالى عزيز قوي سينصرني ويؤيدني وحكيم فيما يختار لي للمكان المناسب فلما هاجر وذهب الى فلسطين واستقر بها وقد كبر في السن ولم يرزق ذرية بعد ذلك - 00:16:38

رزقه الله وكانت عنده زوجته سارة ولم يأتي بذرية فتزوج او اهدي اليه الامة وهي هاجر فتسراها فحملت اسماعيل فلما ولدت

اسماعيل اخذه وذهب به هو وامه الى مكة - 00:17:03

ليبني البيت في مكة البيت الكعبة وذهب هناك ثم عاد الى زوجته سارة في الشام وجلس معها ثم جاءت الملائكة تبشره باسحاق بان زوجته ستحمل باسحاق لما بشر صكت وجهه وقالت عجوز عقيم - 00:17:28

عجوز عقيم وهذا يعني شيئاً كيف يحمل؟ كيف احمل وهو كيف يأتيه؟ هو قد طعن في السن وانا امرأة كبيرة قال كذلك هذا وامر الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئاً يقول لو كن فيكون - 00:17:53

قال الله عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب وهبنا له ماذا؟ اسحاق ويعقوب اسحاق ابن ابراهيم يعقوب من هو هل هو ابن ابراهيم؟

نقول لا. يعقوب حفيد ابراهيم يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ابراهيم جد يعقوب. ويعقوب هو الذي يسمى اسرائيل - 00:18:08

ويعقوب هو ابوه يوسف واخوه الذين انتشرت فيهم ذرية اسرائيل واصبحوا بنو اسرائيل الذين استقروا في مصر لما بعث موسى لينصرهم اسحاق ابن ابراهيم هو الذي بشرت به الملائكة ثم بشرته بيعقوب كيف نشرته بيعقوب - 00:18:34

على كبر سنها حتى ذكر بعض اهل التاريخ انه بلغ المئة فجاءت الملائكة تبشره بان يرزق باسحاق وان اسحاق سيكبر ويتزوج ويرزق بيعقوب وهو لا يزال حيا. وهذه بشارة عظيمة - 00:18:59

فقال هنا وابنى له اسحاق وابنى له اسحاقاً ويعقوب بعد اسحاق وجعلنا في ذريته النبوة ابراهيم في ذريته انباء كثيرون جداً يعني كل انباءبني اسرائيل من ذريتي ابراهيم يعني اسحاقنبي ويعقوبنبي ويوسفنبي - 00:19:16

وموسى وهارون وداود وسلیمان. كل هؤلاء يرجعون الى ابراهيم. هذا في في اسحاق وذرته. اما في اسماعيل فاسماعيلنبي رسول محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين قال جعلنا في ذريته النبوة وكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته -

00:19:42

ولذلك يسمى ابا الانبياء قال كما قال سبحانه وتعالى له اسحاقاً ويعقوب ابوا اتباع الانبياء قال واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. الكتاب مقصود به جنس الكتب - 00:20:06

اي الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل التوراة منزلة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والزبور على القرأن على محمد صلى الله عليه وسلم قال واتيناه اجرهم في الدنيا - 00:20:25

قال هذا ثناء اعطاه اجره يعني عجل له الثناء في الدنيا والمدح والسيرة الطيبة والذكر الحسن الى الان يذكر في القرآن ويدرك على السنة الصلحاء ذكر ابراهيم الذكر الحسن قال جعلنا في ذريته قال - 00:20:43

واتيناه اجره في الدنيا الثناء الحسن في كل اهل الاديان ولذلك النصارى تدعى انهم اتباع لابراهيم واليهود تدعى المتباعد لابراهيم وال MSR كون يدعون انهم اتباع لابراهيم كل يدعى انه يتبع لابراهيم. قال وانه في الآخرة - 00:21:01

وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى لهم من الصالحين طيب تنتقل يعني ينتقل الحديث بعد قصته بعد قصة ابراهيم عليه السلام الى قصة لوط عليه السلام. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - 00:21:20

قوله تعالى لوطاً واذكر لوطاً اذ قال لقومه انكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال بينهما على على الوجهين في الموضعين. لتأتون الفاحشة اي ادب الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين. الانس والجن وتقطعون - 00:21:42

طريق المارة بفعلكم الفاحشة طبيق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم وتأتون فينا اي متحدث جواب قومه انا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين. في استقباح ذلك - 00:22:13

وان العذاب نازل بفاعليه. قال رب انصوني بتحقيق قولي في ازال العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما جاءته سنن ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده. قالوا - 00:22:49

اهل هذه القرية. اي قرية لوط. ان اهلها كانوا ظالمين كافرين. قال ابراهيم ان فيها لوطاً. قالوا اي الرسل نحن اعلم بمن فيها لنجينه بالتخفيض والتشديد لنجينه اهل الباقين في العذاب. ولما - 00:23:18

جاءت نصراً لوطاً بهم حزن بسببهم وضاق بهم ذرعاً وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك بالتشديد والتخفيض واهلك ان امرأتك كانت

من الغابرين. ونصب اهلك عطف على محل كاف - 00:23:58

انا منزلون بالتخفيض. والتشديد منزلون على اهل هذه القرية اجزا عذابا من السماء بما بالفعل الذي كانوا يسوقون. يفسقون به اي بسبب اسقيهم ولقد تركنا منهم ولقد تركنا منها اية بینة ظاهرة هي اثام خرابها - 00:24:40

اه لقوم يعقلون يتذمرون. طيب هذه قصة لوط عليه السلام ودائما في القرآن لوط يذكر بعد ابراهيم لانه عاش في زمانه يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولوطا - 00:25:10

جاءت منصوبة بفعل محنوف تقديره واذكر واذكر لوطا اذ قال ظرفية اي حينما او حين او وقت قال لقومه انكم او انكم المؤلف مثل ما ذكرنا يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري - 00:25:29

وهذه الآية التي بين بين ايدينا او هذا اللفظ يقرأ بهمزتين فانكم ويوافق ابا عمرو البصري حمزة والكساعي اما جمهور القراء ونحن نحن نقرأ برواية حفص عن عاصم بهمزة واحدة انكم والمعنى واحد - 00:25:58

المعنى واحد انكم يعني انكم جملة مؤكدة انكم وائكم جملة استفهامية قال لك ان تقرأ تحقيق الهمزتين انكم او تسهيل الثانية اي انكم وادخل الف بينهما على الوجهين في الموضعين. في الموضعين - 00:26:19

الاول والثاني الذي سيأتيك انكم لتأتون الرجال. الاول قال انكم تأتون الفاحشة ثم قال انكم لتأتون الرجال طيب قال لوطا اذ قال قومه انكم لتأتون الفاحشة قال المؤلف الفاحشة ما المقصود بالفاحشة؟ الان يأتيك بيانها - 00:26:42

قال الفاحشة قال ادب الرجال. قال ما سبقكم بها من احد من العالمين ما فعل هذه الفعلة ابدا احد من العالمين الا قوم لوط الا قوم لوط حتى قال احد - 00:27:09

يعني احد خلفاءبني امية قال لو لم يذكروا الله قصة لوط في القرآن ما خطر بيالي ان رجلا يعلو رجلا ابدا هذا من المستحيل ما يقع ولا في الحيوانات - 00:27:25

حتى الطيور والحيوانات ما تفعل هذا الشيء تستنكره وكيف يفعله من اعطي العقل والسمع والبصر وارسل اليه الرسل ووعد بالجنة وتوعد بالنار ويفعل هذه الافعال الشنيعة المستقرطة قال ستأتون فاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين لا من الجن ولا من الانسان ولا من الحيوان ولا من الطير - 00:27:40

قال انكم لتأتون الرجال صرخ يأتون الرجال وقطعون السبيل يعني طريق المارة بفعلكم الفاحشة يعني كان المارة يأتون من الشام الى الحجاز او الى اليمين ويأتون من الشام او يأتون او العكس. يأتون من الحجاز متوجهين الى الشام. كانوا يجلسون في طريقهم - 00:28:08

يجلسون في طريقهم فاذا مرروا اخذوهم واخذوا اموالهم واخذوا حتى ثيابهم ثم فعلوا بهم الفاحشة فبدأوا يقطعون السبيل على الناس الناس ما عاد يمرون ما يستطيع الانسان يمر من هذا الطريق - 00:28:37

هؤلاء وحوش بشريه قال انكم لتأتون الرجال وقطعون السبيل تقطعون الطريق على المارة بفعلكم الفاحشة بهم واخذكم اموالهم قال فبدأ الناس يتذمرون هذه الممارسات عن هذا الطريق قال وتأتون في ناديكم - 00:28:54

هاري في مكان اجتماعكم عندهم نوادي اماكن يجتمعون بها ويتحدثون بها ويأتون في ناديهم المنكر ما هو المنكر الاول قال تأتون الفاحشة ثم بين ان الفاحشة انهم يأتون الرجال ثم قال تأتون في ناديكم المنكر - 00:29:17

المؤلف يقول المنكر هنا فعل الفاحشة بعضهم بعض هذا نعم يفعلونه ولكن كلمة المنكر اوسع واكبر ولذلك ذكر ابن كثير في تفسيره وايضا ابن جرير الطبرى وغيره انهم يفعلون افاعيل سيئة جدا - 00:29:38

يفعلون افاعيل غير هذه الافعال فعيسي كانوا يأتون بالحيوانات و يجعلنا ذكور الحيوانات تتناطح والديكة تتناطح ويعذبون بعض الحيوانات ويفعلون افعال شنيعة وسيئة هذا هو المقصود قال تأتون في ناديكم - 00:30:00

المنكر فما كان جواب قومه الا ان قال لما دعاهم الى التوحيد وعبادة الله وهي الى ادعائهم الى احسن الاخلاق والاداب ونهاهم عن سيء الاخلاق ونهى ونهاهم عن هذه الجريمة - 00:30:23

الشنيعة وهي اتياذ الذكران ما كان جواب قائم قوله الا ان قالوا انتي بعذاب الله ان كنت من الصادقين شف التحدى والاستهاء والسخرية يتهدون الله يؤتينا بعذاب الله ان كنت من الصادقين كنت رسول الله اين العذاب الذي تعدنا؟ اتتنا بالعذاب -

00:30:40

في هذه السورة يتهدون لوطاً بان يأتيمهم بالعذاب لما هددهم وفي سورة اخرى قال اخرجوا الى لوط من قريتكم انهم اناس يتظاهرون من هم الوط؟ هو لوط وبناته. فقط. واما البقية -

00:31:02  
كالم على على الكفر وعلى الفاحشة حتى زوجته لوط كانت كافرة طيب قال وهذا مقصود من سياق القصة هي قصة الابتلاء والامتحان الابتلاء والامتحان طيب قال فما كان جواب قومه الا قال ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين -

00:31:18  
يعني شف قال في استقباح ذلك وان العذاب نازل بفاعليه ان كنت من الصادقين ان كنت صادقاً فات بالعذاب اين العذاب قال رب انصرني دعا عليهم ودعوه النبي مستجابة قال رب انصرني بتحقيق قولي في ازال العذاب هم يستهزئون بي ويسخرون اين العذاب؟ اين العذاب؟ ربى -

00:31:44  
انزل عليهم العذاب قال رب انصرني على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه استجاب الله دعاءه وكما ذكر الله قصته قصتهم في مواضع اخرى انه امره بالخروج قال -

00:32:06  
قال فاسرى باهلك بقطيع من الليل واتبع اديارهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأته. انه مصيبه انه مصيبه وما اصابهم ان موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب؟ فجعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليه حجارة من سجيل منضوج -

00:32:26  
طلع جبريل وهي كانت سبع قرى وليس قرية واحدة. سبع قرى كلها على الكفر وعلى فعل الفاحشة طلع جبريل عليه السلام بريشة من جناحه له ست مئة جناح ريشة واحدة من جناحه -

00:32:45  
طلع بها هذه القرى السبع ورفعها الى السماء حتى سمعت الملائكة صياغ الديكة ونباح الكلاب ثم قلبت على وجهها جعل الله عاليها سافلها. ثم اتبع اهلها بالحجارة حتى الذين كانوا في الاسفار -

00:33:01  
اصابتهم الحجارة مسومة. كل واحد معروف حجره الذي يصيبه مسوم عليه علامه مسومة عند ربك فاصابها ثم تأمل معي ماذا قال بعد ما قص علينا قصة لوط؟ ماذا قال وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني كل من يفعل فعلة -

00:33:21  
قوم لوط او يفعل هذا الفعل الشنيع وهو اللواط يصيبه ما اصابه. هذا وهؤلاء قوم يصيبهم وان امتد به الوقت. وان اعطي المهلة واستدرج هذا استدرج الله يمهل ولا يهمل -

00:33:45  
وان اعطي من الزمن ما اعطي ومن يعني الوقت الا انه سيصيبه مثل ما وعد الله هذا وعد الله وما هي من الظالمين ببعيد قال قال رب انصرني على القوم المفسدين -

00:34:01  
ولما جاءت رسالتنا لما اراد الله اهلاك لوط ارسل الرسل الثلاثة من هم جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وهم كراء الملائكة فجاءوا في صورة رجال جاءوا الى ابراهيم على انهم ضيوف. هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين -

00:34:19  
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون فدخلوا على ابراهيم قالوا لما جاءت رسالتنا ابراهيم بالبشرى دخلوا عليه فقدم لهم قرب لهم عجل سمين فقال الا تأكلون واوجس منه خيفة. كيف ما تأكلون -

00:34:45  
علماء الملائكة ما يأكلون الملائكة ما تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتزوج الملائكة خلقت للعبادة خلقت للعبادة ولا تأكل قال الا تأكل فاووجس منه؟ قالوا لا تخاف ان رسول ربك -

00:35:05  
ثم اخبروه بشروه باسحاق قال ولما جاءت رسالتنا بالبشرى لما بشروه باسحاق صكت وجهها. اقبلت امرأته في صرة صيحة صرة يعني صيحة صوت اه سمعت البشارة انها تحمل وهي قد طعنت في السن وعاقر وزوجها -

00:35:22  
لا ينجب وقد طعنها في السن صكت وجهه قالت عجوز عقيم قالوا كذلك قالوا كذلك يعني هذا امر الله سبحانه وتعالى ولما جاءت رسالتنا ابراهيم بشري باسحاق ثم بيعقوب بعد اسحاق -

00:35:46  
قالوا انا مهلك اهل هذه القرية اشاروا اليها قرية لوط وبشروه بان يرزق باسحاق وبعد يعقوب ثم قالوا انا جئنا نبشرك وجئنا لنهاك

لنهلك هذه القرية انا مهلك اهل هذه القرية - 00:36:02

های قریة لوط ان اهلها کانوا ظالمین. کافرین قال ان فيها لوطا. خاف علی لوط. لوط نبی وابن اخیه قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها قالوا ای الملائكة نحن اعلم بمن فيها لنجینه - 24:36:00

المؤلف يقرأ لنجلته والقراءة نجلي النهي يعني على وجهين تخفيف التشديد واهله الذين امنوا معه يسمون اهل واما الذين لم يؤمنوا  
وله كانت زوجته ما تسمى، اهل. التـ، ليست على، دينه ليست اهلا له - 00:36:45

ويشق اهله الا امرأته اخرجها قال الا امرأته كانت من الغابرين يعني الباقي الهالك الباقي الذي سيهلك ولذلك قال ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك يعني لا يقع منكم احد - 00:37:04

في القرية اخرج انت ومن معك ولا يلتفت منكم لا يبقى احدا منكم الا امرأتك تبقى لانها ستنهلك مع الهالكين قال ولما جاءت رسالنا  
لوطا حاولوا في سورة الشياطين في صورة شباب - 00:37:19

لتهمهم فلما حاءها بهذه الصورة سمع بهم حزن: حزنا شددا - 41:47:00

لقومهم فلما جاءوا بهذه الصورة سمع بهم حزن حزن سديدا - ٥٥٣٧٤١

**لأنهم هددوك وذكروا وقد هددوه أكثر من مرة قالوا لا تستقبل ضيوف عندك فان استقبلت الضوء أخذناهم منك اخاف لما اتوه  
هذول الضيوف هؤلاء الضيوف حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا. صاق صدرا - 00:38:02**

الآن، كلما دخلت إلى المدرسة، كان ينظر إليك الجميع بـ«اللهم إني ناجيتك».

زوجته اخبرت القوم. قالت ان لوطا عنده ضيوف ووجوههم حسان - 00:38:20

فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ بِدُعَائِنَا يَأْتُونَنَا مُقْرَبِينَ وَافْتَحْ لَنَا الْبَابَ فَرَفِضَ قَالَ لَوْلَا يَأْتُوكُمْ قَوْ

ریک لن یصلون لن یصلوا الیک - 00:38:41

يعني لا يمكن أن يصلوا اليك. فخرج عليهم جبريل فطمس اعينهم وبدأوا يتخ

قال هنا اه اعلموه انهم رسول و قالوا لا تخف ولا تحزن ان منجوك - 00:39:00 او من جوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين قال ونصب اهلك عطف على محل الكاف انا نجوك ومنجو اهلك الا امرأتك قال ثم

قالوا يعني سنجيك يا لوط انت ومن امن معك - 00:39:23

قال الله سبحانه وتعالى لما اهلكهم عن اخرهم وماتوا وقلبت عليهم ديارهم ولم تسكن بعد ذلك قال ولقد تركنا منها اي هذه القرى وفسقهم بسبب فسقهم البال السببية بما كانوا يفسقون - 00:39:44

السبع وتركنا منها آية تبين تركنا منها يعني جعلنا اثارها - 00:40:08  
واثار خرابها باقية وتركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ويتدبرون ويعرفون العرب مكان قوم لوط. قال الله عز وجل وانكم لتمرون

عليهم محبين وبالليل تمرون على ديارهم قربة - 00:40:29

00:40:53 - مدين اخاهم شعيبا. فقال يا قومي

فَكذبُوهُ فاخذُتْهُم الرِّجْفَةُ الْزَلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ اِيَهُ دَه واصبُحُوا فِي دارِهِمْ جَاثِمِينَ باركِينْ عَلَى الرَّكْبِ مِيتِينَ. واهلکنا عادا - 00:41:15

بالصوف وتركه. بمعنى الحي والقبيلة. وقد تبين لكم اهلاكم من مساكنهم بالحج واليمن هكذا بالحج واليمن وقد تبين لكم اهلاك من مساكنهم بالحجر بالحج واليمن.. احسن الله اليكم بالحج واليمن وذب لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي فصدقهم عن السبيل

00:41:45 -

ذوي ذوى بصائر ويستعجلونك بالعذاب ولو لا واهلكنا قارون. احسن الله اليكم واهلكنا قابون وفرعون وهامان ولقد جاءهم من قبل

موسى بالبيانات الحجج الظاهرات فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين. فانتين عذابنا. فكلا من المذكورين اخذنا - [00:42:27](#)  
تنبيه فمنهم من اولسنا عليه حاصبا. ريح عاصفة فيها حصبا. قوم لوطن. ومنهم من اخذته صيحة كتمود. ومنهم من خسفنا به الارض  
كتابون. ومنهم من اغرقتنا قوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم. فيعذبهم بغير ذنب - [00:43:03](#)

كانوا انفسهم يظلمون بارتکاب الذنب طيب هذه قصص ايضا تلحق بالقصص الماضية عندنا قصة نوح عليه السلام وعرفنا الابتلاء  
الشديد الذي اصابه ثم ابراهيم ايضا ابتلي باحرقه من نار ثم لوط الذي ابتلي - [00:43:33](#)

في ابتلاءات شديدة مع قومه وثم ساق الله قصة شعيب عليه السلام ابتلي بقومه قال ولم قال سبحانه وتعالى والى مدین يقول والى  
مدينة اخاهم شعيبا ومدین آقرية من بين الشام والحزان. قرية من خليج العقبة - [00:43:54](#)

اه قال الله سبحانه وتعالى والى مدین اخاهم شعيبا اي وارسلنا الى مدیننا اخاهم شعيبا ومدیني هي هم اصحاب الايكة اخاهم شعيبا  
فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوالي يوم الاخر - [00:44:21](#)

قل اعبدوا الله وحده ولا تشرك به شيئا لانهم كانوا يعبدون الايكة. وهي شجرة عظيمة قال اعبدوا الله ولا تعبدوا الايكة ولا تعبدوا  
الشجر اعبدوا الله وارجوالي يوم الاخر يعني اخشوا اليوم الاخر وخافوه وارجوالي ما فيه - [00:44:38](#)

في هذا اليوم من نجاتكم اليوم القيامة اليوم الاخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين لأنهم كانوا يبغضون الناس اشياهم وكانوا يفسدون  
في الأرض فنهماهم عن الفساد قال ولا تعثوا في الأرض مفسدين. في سورة أخرى قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يبعد اباونا  
- [00:44:59](#)

او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد وقال هنا لا تعتب في الأرض مفسدين قال العثو العثو هو الفساد كيف يقول لا  
تفسدوا مفسدين؟ قال هذا تأكيد - [00:45:24](#)

تأكيد يعني حال مؤكدة لعاملها من عفي يعني افسد يقول لا تفسدوا مفسدين تأكيد يعني لانهم افسدوا ونشردوا الفساد في الأرض.  
فالنتيجة ما ما كان جواب قومه ما هو؟ هل هم - [00:45:40](#)

فرحوا بدعوتهم وتقربوا وشكروه على نصحته وعلى يعني انه وعظهم ونصحهم لا قال الله هنا فكذبوه ردوا رسالته وكذبوه بل  
هددهم لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - [00:45:58](#)

قالوا ايضا لنترجمتك هددوا بالرجم والقتل او الارحام. كما هي طريقة المفسدين في الأرض. قال فكذبوه فاخذتهم الرجفة لما كذبوه  
عذبهم الله في سوء في هنا في هذه السورة قال فاخذتهم الرجفة - [00:46:20](#)

وفي سورة هود قال فاخذتهم الصيحة وفي سورة الشعرا قال عذاب يوم الظللة كيف نجمع بينها هل هي الرجفة ولا الصيحة ولا  
عذاب يوم الظللة نقول لا يمكن ان نجمع بينها - [00:46:40](#)

ان الأرض رجفت بهم ثم صاح بهم جبريل صيحة قوية ثم جاءتهم الظللة التي فيها العذاب وصب الله عليهم العذاب صبا لا تعارض  
بينها. هذه يعني اشكال وانواع من العذاب الذي اصابهم - [00:46:55](#)

مثل ما اصاب قوم لوط رفعت ديارهم قلبت عليهم ثم يتبع بالحجارة طيب قال فكذبوه فاخذتهم الرجفة. قال الرجفة هي زلزلة  
شديدة زلزلتهم فاصبحوا في دارهم جاثمين. جاثم يعني قد برك على الأرض لا يتحرك. مات - [00:47:14](#)

الجاثم الذي معك لا يتحرك قال الله عز وجل ايضا بعد ما ذكر بعد ما ذكر لنا قصة قصة شعيب مع اهل مدین ذكر لنا ايضا قصة عاد  
وثمود. ولكن باختصار - [00:47:34](#)

قال عادا وثمودا قال اي واهلكنا ايضا اهلكنا عادا وثمود يقول وثمود يجوز ان تقول ثمودا وثمودا. يعني يمنعها من الصرف وتكون  
مفتوحة وتنصبها تكون منونة. هذا معنى بالصرف وتركه - [00:47:50](#)

قال يقول بمعنى الحي والقبيلة يعني ان منعاته ان صرفته جعلته منوا لانه حي وان منعاته لانه قبيلة اسم قبيلة فيكون ممنوعا من  
الصرف هذا توجيه المؤلف تم قال عاد وثمود وقد تبين لكم يعني جاءتكم اخبارهم - [00:48:14](#)

تبين لكم هلاكهم من مساكنهم. يقول تبين لكم من مساكنهم تعرفون مساكنهم اين يسكنون عاد يسكنون في اليمن في الاخفاف في

الجنوب الجزيرة العربية وتمود تمود يسكنون في مدائن صالح - 00:48:39

في الشمال الغربي من الجزيرة العربية قريبة من العلا ومعروفة تبين لكم من مساكهم قال بالحجر اصحاب الحجر هم تمود هم الذين في مدائن صالح وعاد بالاحقاف في اليمن قال المؤلف هنا بالحجر واليمن - 00:48:58

وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي وصدهم عن السبيل عن سبيل الحق لما جاءتهم رسليم وكانوا مستبصرين عندهم عقول ويفهمون وعندتهم قلوب. وردوا رسالة انبائهم وكفروا فعدبهم الله عذب ادم باي شيء - 00:49:18

عاد عاد الريح سخرها عليهم سبع ليالي وثماناء ايام طيب وتمود معذب باي شيء نصيحة الوجه والصيحة مشهور صيحة الرجفة اصابت عاد واصابت اه كثير من الاقوام لكن تميزهم بالصيحة - 00:49:40

طيب قال هنا وعادا وتمود. قد تبين لكم من مساكهم وزينوا الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وكانوا مستبصرين. ثم قال وقارون وفرعون وهامان يقول واهلكنا قارون وفرعون وهامان - 00:50:10

قال ولقد جاءتهم ولقد جاءهم من قبل موسى بالبيانات جاءه موسى بالبيانات الحاج الظاهر اعطى الله موسى تسعة ايات يستكروا في الارض استكبر فرعون في الارض حتى اغرقه الله واستكبر قارون - 00:50:33

وحتى خسف الله به الارض قال فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين. يعني ما كانوا فائتين على الله لن يفلتوا من الله بالعذاب اذا اراد الله عذابهم - 00:50:50

لن يستطيعوا ان يفلتوا من العذاب قال الله عز وجل في خاتمة اهلاك الاقوام كم قوم؟ كمنبي نوح اولا ابراهيم وابراهيم اباوه اسحاق ويعقوب هؤلاء اربعة ولوط الخامس وشعيب - 00:51:05

السادس ثم بعد شعيب قال عاد وتمود اي صالح وهو هؤلاء ثمانية ثم موسى عليه السلام تسعة انباء ذكروا وتسعة وتسعة اقوام اهلكهم الله جميعا في هذه السورة التي هي سورة - 00:51:24

البلاء او الابتلاء والامتحان قال عز وجل في خاتمة قصص هؤلاء قال فكلا اخذنا اخذنا يعني اهلكنا وكلا اخذنا بذنبه بسبب ذنبه يعني ما اهلكم الله هكذا ذنبهم هي التي هلكتهم. وكلا اخذنا بذنبه - 00:51:46

اي من المذكورين هؤلاء فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. من من الذين ارسل الله عليهم حاصبا لوط عليه السلام قوم لوط ارسل الله عليهم حاصب يعني حجارة ريحها عاصفة فيها حجارة. قال كقوم لوط حاصبا. ومنهم من اخذت الصيحة كتمود - 00:52:06

ومنهم من خسفنا به الارض في قارون ومنهم من اغرقنا نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم ما اظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم ما عذبهم الله هكذا ارسل اليهم رسول واقام عليهم الحجة. ولكنهم ابوا الا الكفر والاستكبار والطغيان - 00:52:28

والاستمرار على على ما هم عليه ما كان الله ليظلمهم ولا ليعدبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب والمعاصي ورد الرسائلات والكفر بها هذا هو السبب وهذه دروس وعبر - 00:52:54

تبين لنا اثر الذنوب والمعاصي وشئم الذنوب والمعاصي انها سبب لمحق البركة وذهب الخير وسبب لنزول العذاب قد يصاب الانسان بعذاب لا نقول بعذاب انه تنزل عليه الصاعقة من السماء او يخسف به الارض - 00:53:14

انواع العذاب عند الله كثيرة يعذب باشياء كثيرة وهو لا يشعره طيب نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي اصناما يرجون نفعها. كمثل العنكبوت اتخذته - 00:53:32

هي نفسها اه كمثل العنكبوت اتخذت بيتها لنفسها تأوي اليه. وان اوهن اضعف البيوت لبيت عنكبوت لا يدفع عنها حظا ولا بودا. كذلك الاصنام لا تنفع عابديها. لو كانوا يعلمون ذلك ما - 00:53:54

ابدوها ان الله يعلم ما بمعنى الذي يدعون يبعدون بالياء والباء تبعد تدعون من دونه غيره من شيء وهو العزيز في ملكه. الحكيم في صنعه. وتلك الامثال في القرآن نضربها نجعلها للناس وما يعقلها. ان يفهمها الا العالمون المتذمرون. خلق الله - 00:54:14

السماءات والارض بالحق اي محقا. ان في ذلك لامة دالة على قدرته تعالى للمؤمنين اثنين خصوا بالذكر لانهم المتنفعون بها في الایمان بخلاف الكافرين. اتل ما اوحى اليك من الكتاب القرآن. واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا. اي من - 00:54:44

شأنها ذلك ما دام المرء فيها ولذكر الله أكبر من غيره من الطاعات. والله يعلم ما اصنعون فيجازيكم به. طيب يقول سبحانه وتعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يقول حال هؤلاء - 00:55:14

الذين يعبدون من دون الله الاولىء. سواء كان هؤلاء الاولىء اصناما حجارة او من الشجر او من الملائكة او من الانبياء او من الصالحين او يعبدون الاولىء من الصالحين يذهبون الى قبورهم ويدعونهم ويسألونهم ويقربون لهم القرابين ويطوفون حول قبورهم. هؤلاء الذين - 00:55:34

يعبدون هؤلاء من دون الله مثل الذي اتخذوا من دون الله اولياء يقول مثلهم وحالهم كحال العنكبوت تتخذ بيته اصنع بيته وهوئاء يجعلون لهم معبدون من دون الله. هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله ما ينفعونهم - 00:56:03

انت تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرکكم الملائكة تکفر بهم والانبياء يکفرون بهم والصالحون يکفرون بهم ويردون حتى الاصنام يضل عنهم ولا ولا يجدونها - 00:56:24

كل هؤلاء ما ينفعونهم عبادتهم ما تنفعهم ظدهم عباداتهم ظدهم. ولذلك قال هنا قال مثلا هم مثل العنكبوت تصنع بيته في الزوايا والاماكن المهجورة والبيوت الخربة تأتي تصنع هذا البيت. هذا البيت بيت ضعيف - 00:56:42

لا يمنع من الحر ولا من البرد ولا من المطر ولا من العدو ماذا يصنع لها؟ لما تصنع هذا البيت؟ ما الفائدة منه؟ ضعيف جدا ولذلك قال الله عز وجل ان اوهن البيوت - 00:57:04

ما قال من من اوهل البيوت او بعض البيوت لا قال اوهن البيوت على الاطلاق. ما في بيته اوهن منه اضعف منه. اوهن بمعنى اضعف ما في بيته اضعف منه لا يمنع لا من الريح - 00:57:18

ولا من عدو ولا كل يخترقه. والشمس تشرقه والمطر كله والحر والبرد. ما الفائدة منه؟ ما في فائدة منه تصنع بيته لمثل هذا. قال مثل عنكبوت اتخذت والذي يتتخذ منه الانثى - 00:57:30

بدلليل قال اتخذت يقول تتخذ هذا البيت لماذا؟ تأوي اليه تأوي اليه وتسكن فيه. هل هذا البيت الذي تأوي اليه وتسكن فيه يمنعها؟ ما يمنعها من اي شيء. وهوئاء مثل هؤلاء الذين يذهبون الى - 00:57:45

ما ينفعونهم ولا يمنعونهم من شيء اخذت بيته قال وان اوهن واظعف البيوت الى بيت العنكبوت لا يدفع عنها حررا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابديها وال الاولىء لا ينفعون - 00:58:02

عبادين قال لو كانوا يعلمون ذلك لو كانوا عندهم علم ومعرفة وتفكير وتأمل ما عبدوهم وهم يعرفون ان ان عبادتهم وانهم مثل مثل بيت العنكبوت بيت العنكبوت ضعيف حسا كما تشاهدون انت الان شوف - 00:58:17

ضعيف يعني لو تنفس عليه تمزق ضعيف حسا ولا يمنع لا برد ولا شر ولا اي شيء وايضا هناك ضعف معنوي اكتشف العلم الحديث دل عليه ماذا؟ القرآن قبل اربعة عشر قرنا - 00:58:37

اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم بين جبال مكة وهو غير وهو لم يقرأ ولا يكتب. وخبرهم بهذا الخبر الذي اكتشف الان ان التفكك الاسري الشديد في اسرة العنكبوت تجد العنكبوت - 00:58:53

اذا تمت عملية التلقيح بين الذكر والانثى تقوم الانثى قتل الذكر الا ان يفتر هذا التفكك تفكك اسري ثم اذا ولدت قيل انها تأكل اولادها وقيل ان الاولاد يأكلونها يلحقون بها حتى تفتر - 00:59:10

بيت مفتك. بيت ضعيف ما في اوهن منه لا حسا ولا معنى تذكر القرآن هذا هذا الشيء وشار اليه قال الله سبحانه وتعالى ان الله يعلم يعلم يعني ما يدعون اي او هؤلاء الذين يدعون من يعبدون من دون الله - 00:59:29

او يدعون او تدعون من دون الله الله يعلم يعلم يعني انها لا تنفعهم الله عالم ان هؤلاء الذين يذهبون الى اصحاب القبور والى الاولىء او الصالحين او الاصنام او نحوها يعلمون انها لا تنفعهم. والله يعلم سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه شيء - 00:59:49

لذلك قال وهو العزيز في ملوك الحكيم في تدبیره لكنه ابتلاء امتحان لهم الله خلق الناس كلهم في هذه الدنيا ليبلوهم ایهم احسن عملا. والا الله قادر على ان يجمع الناس - 01:00:11

على على التوحيد وعلى الايمان لكن هذه الدار دار ابتلاء ليبلوكم يعلم قال وتلك الامثال التي تذكر لك في القرآن نضريها هذا المثل والأمثال كثيرة في القرآن وتلك الامثال نضريها - [01:00:26](#)

يعني نقرب صورها للناس لماذا؟ قال وما يعقلها الا العالمون اما الجهل ما يدرى ولا يعرف تقرأ عليه مثل مثلا مثل الذي كفروا مثل [01:00:43](#) الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت تقرأها عليه عشرين مرة الف مرة ما - [01:00:43](#)

جاهل لكن العالم يقف عندها ولذلك اكتشف العلم حقيقة ضعف بيت العنكبوت ما يعلمه ما يعلم قال ما ما يعقلها الا العالمون وفي [01:00:59](#) سورة اخرى قال وتلك الامثال نضريها للناس لعلهم - [01:00:59](#)

يتفكرون لهم يتفكرن. قال الله سبحانه وتعالى في حكمته خلق الله السماوات والارض بالحق. ما خلقها عبثا. الله خلق السماوات [01:01:20](#) وخلق وخلقها بالحق يعني محقا يعني لاقامة الحق واقامة شرعيه - [01:01:20](#)

لا لکفر والضلال وعبادة غير الله قال ان في ذلك اي في خلقه لهذا الخلق وقدرته اية للمؤمنين اية اية للمؤمنين. قال خص الله [01:01:37](#) المؤمنين لماذا لانه مو المنتفعون لما تخاطب كفارا جاهلين ما ينتفعون. انت تخاطب اناس عندهم ايمان - [01:01:37](#)

قال هم لانهم هم الذين ينتفعون قال سبحانه وتعالى اتل ما اوحى اليك هذا من اسباب ماذا؟ الخروج من الفتنة والبعد عن [01:02:00](#) الفتنة والسلامة من الفتنة ماذا؟ ان تحصن نفسك - [01:02:00](#)

ان تحصن نفسك بالايمان الصادق كما ذكر في اول السورة حصن نفسك بالصبر الصبر عند الابتلاءات تمحن انباء واصفیاء ومن اولى [01:02:16](#) العزم ابتلوا وصبروا وان من اسباب النجاة من الفتنة - [01:02:16](#)

التزام او التمسك بكتاب الله حبل الله بحبل الله المتيين القرآن العظيم. قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليكم من الكتاب. خذ بالقرآن [01:02:35](#) وتمسك به. وتأمل كلمة اتلوا ما قال اقرأ القرآن. لأن القراءة قراءة سطحية - [01:02:35](#)

قال اتلوا التلاوة تدبر وتأمل وعمل هذا الفرق الذين اتیناهم كتاب الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يقيمه ويعملون به. [01:02:53](#) وقوله هنا اتل ما اوحى اليك من الكتاب يعني اقرأ القرآن واعمل به - [01:02:53](#)

وتدبر اياته هذا سبب قوي من اسباب النجاة من الفتنة وايضا هناك سبب ايضا قوي ما هو اقام الصلاة واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن [01:03:12](#) الفحشاء والمنكر. يقول الزم القرآن والزم الصلاة عند فتن - [01:03:12](#)

ابتعد عن الفتنة والزم المسجد والزم الصلاة فان الصلاة تطرد عنك كل طريق يؤدي الى الفتنة قال واقم الصلاة ثم بين لك السبب لماذا [01:03:33](#) تقيم الصلاة؟ قال الصلاة تنهى عن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. عن كل ما فحش من القول والفعل. وعن كل ما انكره الشرع - [01:03:33](#)

قال المنكر شرعا كل ما انكره الشرع وابتله النفوس السليمة. هذا من المنكرات العظيمة من قال هذه شأن الصلاة ما دام المرء يقيمه [01:03:55](#) طيب هنا سؤال الان تجد بعض الناس يصلى - [01:03:55](#)

ويقيم الصلاة ولم تنهى عن الفحشاء والمنكر تجده يرتكب فواحش قوله وفعلا ويرتكب منكرات تقول كيف هذا يصلى ويرتكب [01:04:13](#) منكرات نقول ما اقام الصلاة حق قيامها لو انه اقام الصلاة حق قيامها - [01:04:13](#)

لا اثرت فيه وبيان يبتعد عن كل فحشاء ومنكر لكنه يصلى مع المصلين ويذالل معاصيه. فما اثرت فيه الصلاة. لو كان يقيمه حق القيام [01:04:29](#) لوجد اثارها في البعد عن الفحشاء لأن الله قال تنهى - [01:04:29](#)

تنهى عن الفحشاء والمنكر اي تمنع صاحبها وتحفظه ثم قال الله عز وجل ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله فوق كل طاعة الزم ذكر الله [01:04:46](#) والزم الصلاة والزم كتاب الله عز وجل هذى من اقوى اسباب - [01:04:46](#)

السلامة من الفتنة. والله يعلم ما تصنعون. ما قال والله يعلم ما تعملون او تفعلون؟ قال تصنعون ليش لماذا اتي بفعل تصنعون يعني لو [01:05:05](#) قال والله والله يعلم ما تفعلون - [01:05:05](#)

هل يختلف المعنى؟ نقول يختلف لو قال والله يعلم ما تعملون نقول يختلف يصنعون دائمًا الصناع الصناع والشيء الذي يحتاج إلى بذل [01:05:23](#) جهد زين يسمى يسمى صنع انت لما تصنع شيء - [01:05:23](#)

ابذر جهلك فيه حتى تخرجه اما تعمل هذا يفعل ؟ كثير لكن لما تقول هذا يصنع لا يختلف. هذا عنده صنعة قوية وهذا صاحب صنعة يختلف الامر يختلف. اه قوله والله يعلم ما تصنعون اي - [01:05:42](#)

كيف تصنعون يعني كيف تصنعون مع قراءة القرآن وكيف تصنعون مع اقام الصلاة؟ وكيف تصنعون مع الذكر؟ هل قراءتك قراءة سطحية هل صلاتك صلاة سطحية ما تدري ماذا قال الامام - [01:05:59](#)

وما تدري اي ركعة انت مجرد انك تأتي بس وتكبر وقلبك برا خارج هذا ما ما صنعت الصلاة صنعة يعني جئت بها على وجهها. ذكر الله تجده يذكر الله ويسبح بالسبحة - [01:06:17](#)

وهو ما يدري ماذا قال. فالذكرا استحضار الصلاة استحضار القلب وخشوعه قراءة القرآن استحضار الآيات امامك وتدبرها وتأملها. اما قراءة هكذا ما تستفيد. ولذلك شف قال والله يعلم ما تصنعون عشان تعرف كلمة - [01:06:32](#)

تصنون انها جاءت في مكانها جاءت في مكانها. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:06:53](#)

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [01:07:07](#)